جامعة الدول العربية هل هي في مهب الريح؟!

محمد بن مرهون الذيب المعمري ❖

● طرحنا في مقالات سابقة طموحاتنا كمواطنين عرب من جامعة الدول العربية وتساءلنا بعد مرور ثمان وخمسين سنة عن ماهية الخطوات التي اتخذتها جامعة الدول العربية في تحقيق آمالنا وطموحاتنا في قضية الوحدة العربية وأين مآل الجهد العربي المشترك الذي حشدته الجامعة للوقوف ضد خطر اليهودية وغيرها من الاخطار التي تتربص بالعالم الاسلامي والعربي؟

وما الدور الذي يجب ان تقوم به نحو التكامل الاقتصادي العربي؟ وأين اهتماماتها بالمواطن العربي العادي؟ وماذا حققت له خلال السنوات الماضية؟ وهل عملت الجامعة على وضع البنية الاساسية للمواطن العربي كحماية حقوقه وحرياته؟ وهل الجامعة واقع معاش؟ أم شيء مفروض علينا كعرب؟ كل هذه الاسئلة وغيرها من الاسئلة التي تدور في خلد المواطن العربي

ان اخفاقات جامعة الدول العربية في لم الشمل العربي والتغلب على المشكلات التي تعصف به بين الفينة والاخرى أدت الى وجود ثلاثة سيناريوهات تتعلق بمصير جامعة الدول العربية:

أولها: وجوب القضاء على جامعة الدول العربية والبحث عن صيغة أخرى قادرة على تحقيق الوحدة العربية طالما ان الجامعة وبعد خمسة عقود عجزت عن تحقيق آمال الشعوب العربية.

وثاني هذه السيناريوهات: يرى أهمية بقاء الجامعة كما هي باعتبار ان الامة العربية غير مهيأة أصلا للدخول في معمعة البحث عن بدائل للجامعة. والسيناريو الأخير يرى الابقاء عليها مع وجوب تغيير ميثاقها ليستطيع ان يتماشى مع ما يشهده العالم من متغيرات على كافة الاصعدة، وليستطيع هذا الميثاق تلبية تطلعات شعوب المنطقة العربية بأسرها.

ان متغيرات النظام العالمي الجديد "قد تكون غائبة بعض الشيء عن صناع القرارات بالعالم العربي، وأصبح العالم العربي الآن مجرد منطقة خدمات، بمعنى ان منتجاته تكميلية، فهو يتلقى فئات التكنولوجيا الحديثة من الشمال ويصدر لها أهم المنتجات التي تخرج من أرضه.. ولقد كان بوسع العالم العربي ان يكون قطبا من الاقطاب المؤثرة في مصير العالم، ليس فقط لما له من ماض عريق في الاسهام الحضاري الانساني، وانما أيضا لانه يحمل أعظم الرسالات السماوية التي تجعله قادراً في المستقبل على ان يقوم بدوره في ارشاد البشرية الى الحق والصواب.. لكن ما ينقص عالمنا العربي بمنتهى الصراحة والوضوح، هو الوحدة بالمعنى الواسع لهذه الكلمة.. والمواطن العربي حزين للتردي الذي وصلت اليه العلاقات العربية فيما بينها، حزين ومهموم بسبب هذا الفساد الذي وصلت اليه العلاقات العربية فيما بينها، حزين ومهموم بسبب هذا الفساد الذي استشرى واستفحل وتضخم حتى أصبح اخطبوطا يشل ارادة الامة العربية، ويحط من شأنها، ويسحق كل محاولة للنهوض بها.فما الوسيلة للتخلص من هذا الكابوس المزعج؟ وما الاجراء الذي يمكن ان يخلص الامة العربية من هذا المأزق التاريخي المذل؟ انني أرى – كما يرى غيري – أنه ليس ثمة وسيلة أو اجراء يمكن للأمة العربية النهوض من كبوتها سوى الوحدة.. ولنأخذ العبرة من التاريخ، فقد كانت ألمانيا منذ قرنين مجزأة الى نحو ٣٥٠ امارة وولاية مستقلة، وقد ظهر مفكر ألماني عظيم وضع مؤلفا أسماه "حديث الى الامة الالمانية " قال فيه : ان الرباط الذي يصل بين كل أبناء هذا الشعب هو اللغة الالمانية.. فالمواطن الالماني هو الذي يتحدث اللغة الالمانية.. وقد التقط هذا الخيط المستشار الالماني بسمارك – الذي قام بعد ذلك بستين عاما – بتوحيد ألمانيا فظهرت هذه الدولة ماردا في قلب أوروبا. واذا كان من الصعب ان نقارن بين الوضع في العالم العربي وفي الامبراطورية الالمانية المزقة في بداية القرن التاسع عشر.. فإن هناك تشابها هاما هو "وحدة اللغة" النابعة من "وحدة العقيدة" والتي تعني وحدة الثقافة والفكر والرؤى.. وانني مقتنع تماما جامعة الدول العربية يمكن ان تقوم بمهمة التوحيد بين الامة العربية فيما لو تم تعديل ميثاقها بما يحقق لها القدرة على التصدي للمتغيرات الاقليمية. اننا كعرب نمر بمرحلة حرجة لم نمر بها من قبل، مرحلة الضياع والتيه، مرحلة الانكسار واللا عودة، مرحلة أصبحنا فيها بلا طعم ولا لون ولا رائحة. مسكين ذلك المواطن العربي حلم حلما ورديا بوحدة عربية من المحيط للخليج، بوحدة عربية يستطيع من خلالها التنقل كيفما يشاء بين أوطانه العربية، حلم بالوحدة الاقتصادية والثقافية، حلم بالعملة الموحدة و و و و و و و... ثم صحا من حلمه الوردي ليجد امامه كابوسا معاشا، كابوساً حطم كل أحلامه الوردية ومزقها شر ممزق.

وصحا ليجد وطنه العربي أقطاره كثيرة الا انها مشوكة بأسلاك الحدود السياسية، صحا ليجد مواطنيه كثيرين الا ان كثرتهم كغثاء السيل، صحا ليجد استحالة تنقله بين أقطاره العربية الا بشق الانفس، صحا ليجد القيود على الانسان والاقتصاد والثقافة.

مكبل بقيود من أين أنت؟ والى أين ذاهب؟ ولماذا؟ ولمن؟ وجميع أسئلة الاستفهام والشك والريبة!!!

ما الحل للخروج من كل ذلك؟ وما دور جامعتنا العربية ازاء كل هذه الامور؟ هل موقفها يتلخص في قيام مسؤوليها بجولات مكوكية لتوحيد الآراء حول مكان عقد قممها!! أم يجب ان يتعدى دورها لابعد من ذلك؟

نعم يجب ان يتعدى موقف جامعة الدول العربية لأبعد من ذلك وهذا لم ولن يتحقق الا بإعادة غربلة جامعة الدول العربية.

انني لست مع المنادين بوجوب القضاء على جامعة الدول العربية والبحث عن صيغة أخرى قادرة على تحقيق الوحدة العربية طالما ان الجامعة وبعد خمسة عقود عجزت عن تحقيق آمال الشعوب العربية.

ولست كذلك مع من يرى أهمية بقاء الجامعة كما هي باعتبار ان الامة العربية غير مهيأة أصلا للدخول في معمعة البحث عن بدائل للجامعة. انني مع من ينادي بالابقاء علي جامعتنا العربية مع وجوب تغيير ميثاقها ليستطيع ان يتماشى مع ما يشهده العالم من متغيرات على كافة الاصعدة، وليستطيع هذا الميثاق تلبية تطلعات شعوب المنطقة العربية بأسرها. لقد حانت ساعة الصفر لتقوم الدول العربية ممثلة بمندوبيها بجامعة الدول العربية بالجلوس مع بعضهم بعضا، وطرح كافة خلافاتهم خلف أبواب الامانة العامة للجامعة لتحديد ملامح التغيير الذي يجب ان يطال ميثاق جامعتنا العربية. اذ ان ميثاق الجامعة وكما أشرت سابقا يحتاج لادخال بعض التعديلات عليه ليتماشى مع ما تشهده منطقتنا العربية من متغيرات على كافة الاصعدة بدءا بمستوى تمثيل الحكومات في مجلس الجامعة وذلك لاعطاء المناقشات والقرارات الصادرة عن المجلس طابع الاهمية والمسؤولية حيث ان ميثاق الجامعة اغفل تحديد مستوى التمثيل الحكومي لكل دولة.

ويجب الاخذ بقاعدة الاغلبية المطلقة عند اصدار القرارات مع اشتراط أغلبية خاصة بالنسبة للقرارات الحيوية. والملاحظ حاليا ووفقا لنص المادة (٧) من ميثاق الجامعة اشتراط صدور القرار بالاجماع كقاعدة عامة حتى يكون نافذا في حق الدول المشاركة في الجامعة مع استثناء المسائل قليلة الاهمية.وهذه القاعدة غريبة بعض الشيء اذ لا يتصور عمليا صدور أي قرار بالاجماع في أية منظمة دولية ما لم تكن تلك المنظمة مكونة من دولة واحدة!!! وفيما يتعلق بالامن والدفاع العربي المشترك فيجب الوصول الى صيغة ملائمة لهما مع وجوب النظر في انشاء جيش عربي موحد قادر على الدفاع عن مصالح الامة العربية.

وعلى مستوى التحكيم فيجب ان يكون للجامعة دور ريادي في هذا الجانب وذلك من خلال النظر في انشاء محكمة عدل عربية يكون اللجوء اليها اجباريا في كافة المنازعات التي تنشأ بين أقطار الدول العربية. ومن المهم اضافة اختصاص لميثاق جامعة الدول العربية يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية ونشر الثقافة الاسلامية والعربية لتتمكن من محاربة الغزو الفكري القادم من الغرب.

تلك بعض أوجه التعديلات المقترحة على ميثاق جامعة الدول العربية لتكون الجامعة العربية قادرة على مواكبة المتغيرات العالمية المعاصرة ولصد الاخطار المحدقة بالوطن العربي.

* كاتب عماني

صدقوا مورجان!!

ابراهيم المعلمي

□ «لا تصدقوا الحكومة..» .. هكذا قال بيرس مورجان، رئيس تحرير صحيفة (ديلي ميرور) البريطانية وهو يغادر مكتبه إثر إرغامه على تقديم استقالته من الصحيفة.

□ وبرغم المانشيت العريض الذي احتل صدر الصفحة الأولى من الصحيفة، والذي يقول : «عفواً، لقد وقعنا في فخ»، إلاَّ أن المبررات والحجج التي أوردتها الصحيفة وعززها وزير الدفاع البريطاني جيف هون حول زيف الصور التي نشرتها الصحيفة لجنود من الجيش البريطاني يمارسون أعمال تعذيب لأسرى عراقيين، لم تكن كافية لإقناع الرأي العام البريطاني والعالمي.

□ وزاد مورجان مؤكداً صحة موقفه في تصريحات متلفزة بأن الصور حقيقية وليس ثمة ما يدحض صحتها أو يثبت أنها كانت ملفقة .. وأصر على أن تقاريره عن انتهاكات تمارسها القوات البريطانية صحيحة، وأن صور التعذيب توضح بدقة الواقع بشأن السلوك المقزز لبعض القوات البريطانية.

□ وفي الوقت الذي دعمت فيه صحيفة (ديلي تلجراف)، التابعة للجيش البريطاني، وبعض الصحف، قرار إقالة مورجان من رئاسة تحرير (ديلي ميرور)، تولت صحيفة (الجارديان) المعروفة بمواقفها المعارضة للحرب، مؤازرة مورجان، وقالت إن قراره نشر الصور سمح بالكشف عن وجود حقيقي لعمليات تعذيب لمعتقلين عراقيين .. وكتبت الصحيفة : إن مورجان نجح، بنشر الصور، في أن يكشف للسلطات البريطانية فجأة أن هناك حالات تعذيب يمارسها الجيش البريطاني في العراق ولم يجر الحديث عنها من قبل.

□ وسحبت فضيحة تعذيب الأسرى العراقيين نفسها على مجمل الأوضاع السياسية في بريطانيا – كما هو الحال في الولايات المتحدة – وبدأ الحديث علناً عن احتمال رحيل رئيس الوزراء توني بلير من رئاسة الحكومة، حيث أكد نائب رئيس الحكومة جون بريسكوت أن بلير يواجه انتقادات متزايدة حول سياسته في العراق.

□ وبينما تشير استطلاعات الرأي البريطانية إلى تدني مستوى شعبية حزب العمال الحاكم، أكد توني بلير لصحيفة (الإندبندنت) نيته الترشيح لولاية ثالثة في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها العام القادم .. وكأن شيئاً لم يكن!!

almalemi @ hotmail. com

إلى أولي الألباب... مع التحية

خالد الصعفاني

● تابعت ببالغ اهتمام برنامجاً عرضته قناة الجزيرة، كان البرنامج يتحدث عن حادثة حصار مسرح موسكو والجهود التي بذلها علماء غربيون من أجل فك اللغز الروسي الذي نتج عن حلّهم العسكري لتلك الأزمة..

ولابأس أن نبدأ مع القارئ الحكاية منذ البدء... فقبل أقل من عامين قامت مجموعة شيشانية فتية وفتيات بحجز قرابة ألف رهينة روسي داخل مسرح موسكو وطلبوا من حكومة روسيا رفع احتلالها عن بلادهم وإلا قتلوا الرهائن، وبعد أيام اقتحم العسكر الروس المسرح ليجدوا مائة وتسع وعشرين رهينة ماتوا وأكثر من ثمانمائة آخرين يحتاجون العلاج الناجع السريع وقد قضى في الحادثة منفذو عملية الحصار الشيشانيون ، ولإزالة تعجب المتابعين في العالم أعلن الروس أنهم استخدموا لفك الحصار وإنقاذ نفوس الرهائن غازاً ناجعاً ، طبعاً لم يكن الغاز المستخدم قاتلاً لكنه حصد أرواح العشرات ممن كان المطلوب والمفترض انقاذهم..

مرت الحادثة، مرور الكرام علينا نحن العرب ولكنها خلقت تحدياً علمياً مهماً لدول وعلماء غربيين طبعهم ألاَّ يتركوا شاردة ولا واردة إلا «بعسسوا فيها»..

وبالعودة للجزيرة«القناة» تابعت في برنامجها الجهود المثابرة لعلماء في أمريكا وآخرين في ألمانيا كان همهم كشف اللغز الروسي وإيضاح طبيعة الغاز الذي تم استخدامه طالما رفض الروس الكشف عن هويته..

في أمريكا كلف الـ«إف..بي..آي» علماء لحل اللغز ولشهور من البحث وصلوا الى احتمال أن مشتقاً من عقار سام قد استخدم واعتبر هذا انجازاً حتى جاء علماء ألمان بنتيجة اعتبرت الرأي الراجح والتفسير الأقرب للصواب وهي نتيجة استغرقت أشهراً من البحث والمحاولة والملاحظة ومع كلمات البحث والمحاولة والملاحظة أجدني ألامس ما أريد توصيله للقارئ عبر هذا التناول من أسباب تطورهم وتخلفاً وابتكارهم وتقليدنا وانتاجهم واستهلاكنا.

ولابأس أن أذكر القارئ ونفسي أن نيوتن اكتشف قانون الجاذبية بعد ملاحظته لتفاحة سقطت بجواره في حديقة صديقته، فأثر باكتشافه على العلم والعالم، كما أن مكتشف قانون الطفو اهتدى إليه وهو في «الحمام» قابعٌ فوق كرسي الراحة، وأثّر هذا القانون بعد ذلك أيضاً على العلم والعالم... وهنا نعود إلى نقطة البداية في الحديث عن البحث والمحاولة والملاحظة وهي مطاليب لديننا في القرآن الكريم، أهملناها واعتبرها غيرنا منهج تعامل وحياة في معادلة إعمال أو إخماد الفكر..

جميعنا يمر بحوادث وأحداث لكنها تمر من أمامنا دون أن نطرح السؤال واذا سألنا لم نبحث عن أي حلّ، فآلاف حوادث المرور تتم في بلادنا وفي غيرها لاندرس الأسباب ولانخمن للمسببات فتتكرر وتبقى جزءاً طبيعياً من حياتنا كونها قضاء وقدر، والعديد من حالات العلاج التي تنتهي بالمريض إلى نعش المغادرة عن الدنيا أو الإعاقة الأكبر، لا أحد يبحث فيها لا صاحب الشأن ولا الطبيب المعالج أو المستشفى ولاجهة حكومية ويسجل الحادث ضد شماعة تحولت الى مكب أخطاء نسميها«النصيب» ورغم إيماننا العميق برزق القضاء والقدر والنصيب إلا أن هذا لايتنافى مع حاجة فتح ملف للبحث والملاحظة والهدف الاستفادة في القادم ، فلربما حلَّت نتائج حادثة ما ألغاز حوادث أخرى وجنبتنا حتى الوقوع فيها والحياة هي مدرسة التعلُّم وهي رصيد تراكم الخبرة..

نخطئ في مشاريع ومواقف معينة ثم نعود لنقع في نفس وذات تلك الأخطاء والمواقف لأننا لانستفيد ، ومن لايتعلم من أمسه لن يتعلم من غده ولن يستفيد من يومه، في ألمانيا يقولون«العمل يجعل الحياة جميلة» ويقولون أيضاً «التجربة أنجع من الدراسة» وهما مثلان سائدان يعنيان أن طعم الحياة هو في الإخلاص للعمل، والتجربة والمحاولة شواهد على الإخلاص في العمل ومأتحدثنا عنه في حوادث الطرقات وأخطاء التطبب والطب شاهد على مشاهد كثيرة أخرى تسهم في إبقائنا في فئة العالم النائم.

وعود على بدء ذهبت مأساة مسرح موسكو والعشرات من الأحداث الكبار والصغار التي ظلت محط دراسة منهم وأحداث أخرى مرّت علينا كانت محل«نط» والباب اللي يجي منه شغلة تفكير وسهر أغلقه بالظبة والمفتاح»...

أخيراً

مايعتصرني في هذه اللحظة هو شعور متجذر بضرورة أن يخرج من معشر الأعراب الـ٣٠٠ مليون طائفة تتفكر في جميل صنع الله وماسخره لنا في هذا الكون الواسع.. ومهما خسرنا من الوقت والجهد والمال على التفكير والبحث والدراسة لن يكون«فرغة» فنحن في طلب العلم وحق على الله أن يعيننا، وقد جاءت أوامر شريعتنا بالعلم والتفكير والتأمل، وعندما انفق الألمان والأمريكيون ما أنفقوه لحل اللغز الروسي لم يكن سفهاً ، فقد توصلوا إلى خلطة غاز يمكنه أن يحدث الإغماء دون أن ينقطع التنفس... ذلك التنفس هو استهلاك مستمر ونعمة شاملة منحناها مع نعم الكلام والإبصار والسمع لنتأمل ولنلاحظ ولنبحث ونفحص..!!

دور خطباء المساجد في انهاء ظاهرة الثأر

علي عبدالله مياس

● إن من الأشياء التي نهى عنها رسولنا الكريم الإشارة بالسلاح كما يقول في الحديث الشريف« لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار»، أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم .. فما بالنا باستخدام السلاح كأداة للقتل فنكون من الخاسرين ومن غضب الله عليهم.

كلام يجب أن يعرفه الجميع ويحدث كل واحد منا الآخر لأن فيه صيانة للأرواح الإنسانية ولا أعرف ما سبب التنصل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالذات في هذا الموضوع والأجدر بهذا أئمة المساجد وخطبائها ، فقد مرت فترة منذ الإعلان عن تشكيل لجنة لحل مشاكل الثأر والتي رحب وفرح بها الكل الصغير والكبير السائل والمسئول والجاني وأهل المجني عليه.

وتفاعل معها الكتاب والصحفيون فكتبت المقالات وعملت المسلسلات التلفزيونية والإذاعية تفاعلاً مع هذه البادرة الخيرة وتعريف الناس بأهميتها والتي طال إنتظارها فأتت بقرار سياسي لمساعدة الناس للخروج من المأزق الذي طال مداه، فكان كالضوء الذي ينير الدرب للسير فيه.

منذ تشكيل تلك اللجنة وحتى الآن لم نسمع خطباء المساجد يتحدثون عن حل لهذه المشكلة التي حصدت وتحصد رؤس كثير من الناس وكان قولهم دائما أين الجهات المعنية التي لم تحاول حل النزاعات مما يدفع الناس الى الثأر.

وحينما توجهت الجهود لحلها ممثلة بالحكومة يتوجيهات من الأخ الرئيس شخصياً وقف بعض الخطباء مكتوفي الأيدي، أليس على خطباء المساجد طاعة ولي الأمر ما دام أمره لم يخالف أو يدعو إلى معصية فما بالنا عندما يدعو ولي الأمر الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتقاعس.

أليس القتل فعل يغضب الله ويكون جزاء فاعله الخلود المقيم في جهنم ، كما في حديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار» أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم، أليس الدعوة الى البعد عن الثأر والتعصب الأعمى وحل الخصومات بهذا الأسلوب أمراً بالمعروف ، كما أمر الله الناس بالإحسان والخير وعدم الإسراف في القتل كما قال تعالى «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا » صدق الله العظيم كل هذه الأمور من الواجب قولها وتعريف الناس بها لحقن الدماء وإزالة كل ما يمكن أن يكون سبباً في إراقة الدماء.

إن خطباءنا الكرام يحبون ونحن معهم الحديث بأسلوب المقارنات بين حاضرنا وسلفنا الصالح ، ففي سلفنا الصالح ما يدعم ترك الثأر مؤكدةً الأخبار بالأحاديث النبوية فمنها ما قاله أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» قال يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالماً ؟ قال تاخذ فوق يده» أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم أي تزده عن ظلمه ، ولكن ما يحدث ويثير العجب في بلادنا كأننا نريد أن نكون في خلاف واختلاف وأن نكون حسب القول خالف تعرف فنظل نقول لماذا لم تعمل الحكومة وتعمل.. الخ وعندما ينفذ ما نطلبه نبتعد ونهرب عن مسئوليتنا وكأن ما يقال وما يحدث لا يهمنا وليس من شأننا ولا يؤكد صدق النوايا إلا أن نكون صادقين في طروحاتنا بدعوة الناس وجعل هذا الموضوع من أهم أولوياتنا وأولويات خطباء ودعاة الأمة .. فترك التناحر والتنازع والقتل بين أفراد المجتمع، يجعلنا نوحد الصف ونجمع شتاتنا ونكون يداً واحدة للبناء والإعمار والدفاع في نفس الوقت أم أن العكس هو الصحيح.

لو سألت البعض لماذا لم يتحدث بعض خطباء المساجد في خطبتي الجمعة عن الثأر؟؟

هل السبب الأحداث الغزيرة والمؤلمة التي تحدث للأمة العربية مما جعل الكثير يتحدث عنها ونسوا الحديث عن الثأر؟ ولكن كل المواضيع مرتبطة ببعض لان اجتماع الأمة يبدأ باجتماع الأسرة ثم الحي فالمدينة فالبلد فالأمة كلها لأن الفرقة والتناحر والإقتتال هي مسببات ضعف الأمة وهوانها .. إذاً فالموضوع واحد.

فهل غفل خطباؤنا الأجلاء المقولة السوداء التي تقال في مجتمعنا «الثأر ولا العار» ألم يقفوا عند هذه الكلمة طويلا ويتفكروا فيها ويجعلوها مصب خطبة أو محاضرة وتكون بعنوان« الثأر والعار» رغم أن كلمة العار لا ينطبق معناها هنا إلا من باب ما يقال كنوع من زيادة الحماس وتأنيب أحاسيس من يطلب منهم أخذ الثأر حتى يقوم الأفراد بأعمال تزيل عنهم العار بأخذهم الثأر كما يعتقدون ويروج، رغم أن أخذ الثأر ليس بالضرورة أن يكون بالقتل من قبلنا لان هذا يولد الفوضى في المجتمع لان لو كل فرد في المجتمع فكر أن يأخذ حقه بيده لفسدت حياة الناس ، ولكن يؤخذ الحق بالتقاضي في المحاكم وتنفيذ القصاص .. سيقول البعض ان تأخير تنفيذ الأحكام هو أحد الأسباب الرئيسية للجوء الى الثأر.

ولكن توضيح أنه لا يضيع حق وراءه مطالب وأن القاتل والمقتول للنار يغلق المجال لأخذ الحق باليد وتوضيح ذلك بالآيات والأحاديث الشريفة والتذكير بما ورد في السيرة النبوية من أمثال وعبر، أليس هذا الأمر يحقن دماء الناس ويجمع صفهم .. إني لست عالماً أو داعية أو حتى خطيب حتى أعلم أو أوضح ما سيقوله الخطباء والدعاة خطباءنا ودعاتنا الأجلاء بالاهتمام بهذا الموضوع وذلك لان طاعة ولي الأمر واجبة لقوله تعالى «وأطيعوا الله والرسول وأولو الأمر منكم» لما فيه فائدة من حقن دماء الناس بسبب آفة الثأر التي نعاني منها منذ أمد بعيد.

رأي بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com

لمسة وفاء للمتقاعدين

يحيى محمد الكستبان

● الموظف يبدأ حياته الوظيفية شاباً يافعاً قوياً متحمساً للعمل ويستمر في أداء عمله الوظيفي حتى يحل موعد إحالته إلى التقاعد سواء مع انتهاء سنوات خدمته الوظيفية المحددة بالقانون أو مع بلوغه السن القانونية ٦٠ سنة.

وبعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة المؤسسة أتساءل ألا يستحق هذا الموظف أن يكون من قبل مسئولي المؤسسة التي أفنى في خدمتها أفضل سنوات عمره المديد.

من حق هذا الموظف أن يكرم مع زملائه المتقاعدين تقديراً واحتراماً لخدماته الجليلة لهذه المؤسسة.

كما أن في استمرار هذا التكريم للموظفين المحالين للتقاعد أن يولد لدى بقية الموظفين شعوراً بالولاء والإخلاص لهذه المؤسسة التي تولي موظفيها كل الاهتمام والرعاية أثناء حياتهم الوظيفية أو عند إحالتهم للتقاعد.

من حق هذا المتقاعد أن يشعره الآخرون بأنه قد قام بأعمال جليلة ساهمت في تحسين وتطوير العمل في هذه المؤسسة وأن يكرم من قبل مؤسسته بعد هذه السنوات الطويلة من العمل الجاد والمخلص لهذه المؤسسة.

ومن حق الموظف المحال للتقاعد أيضاً أن ينصف من قبل مؤسسته قبل إحالته للتقاعد وذلك بتسوية وضعه الوظيفي من ترقيات ومرتب يعينه على العيش بقية سنوات عمره المديد.

لأنه عيب على هذه المؤسسة أن تحيل موظفيها للتقاعد وهم مظلومون وغير حاصلين على درجات وظيفية يستحقونها.

هذا الموظف من حقه أن يشعر بالفخر والاعتزاز والامتنان لهذه المؤسسة بعد أن كرمته تقديراً واحتراماً وإجلالاً لخدماته الجليلة.

ولنا في البنك المركزي اليمني وقيادته الواعية ممثلة بالأخ الأستاذ/ أحمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي خير مثال للقيادة التي تولي موظفيها كل الرعاية والاهتمام.

فقد نظم البنك المركزي العديد من الاحتفالات التكريمية للأخوة الموظفين المحالين للتقاعد خلال السنوات الماضية ٢٠٠١- ٢٠٠٤م في العديد من فروع البنك عدن، الحديدة، تعز،المكلا.

حيث ينظم البنك حفلاً سنوياً تكريمياً يتم فيه دعوة الأخوة الموظفين المحالين للتقاعد من جميع فروعه إلى أحد فروع البنك بالمحافظات ويتم نقلهم على نفقة البنك المركزي إلى مكان الاحتفال ويتم صرف بدل سفر لهذا الموظف الذي قد يكون أحيل للتقاعد قبل ستة أشهر أو أقل أو أكثر وبعد أن يلتئم شمل الأخوة الموظفين في مكان الحفل الذي يتم فيه الاشادة بما قام به هؤلاء الزملاء الأعزاء الذين قدموا خلال سنوات عملهم الوظيفي كل الجهود والالتزام والإخلاص في سبيل رقي ورفعة هذه المؤسسة.

وفي ختام الاحتفال يتم تكريم هؤلاء الموظفين المحالين للتقاعد بالشهادات التقديرية والمبالغ النقدية تقديراً لجهودهم التي بذلوها في خدمة هذه المؤسسة المصرفية البنك المركزي اليمني متمنين لهم حياة سعيدة.

تحيه للسماوي الإنسان ولكل مسئول يحذو حذو البنك المركزي وقيادته الواعية والمتواضعة التي لا تفرق بين موظف وآخر.

كما أتمنى من كل مسئول أن لا يلجأ إلى التعاقد مع أي موظف أحيل للتقاعد مهما كانت درجته وعمله تحايلاً على القانون ومجاملة ونفاقاً لهذا الموظف الذي قد تربطه صلة بهذا المسئول أو ذاك فالقانون يجب أن يطبق على الجميع.

والله من وراء القصد